أقسامُ الكَلمَةِ

الكَلمةُ في اللّغة مشتقّةٌ من الكَلِم ،وهو الجرح؛ لتأثيرها في النّفسِ ،وتعرّف في اصطلاح النّحاة بأنّها : أصغر وحدة تبنى عليها اللغة ، وتقسم على ثلاثةِ أقسامٍ :

اسم ،وفعل ،وحرف .

ومايخصُّ علمُ الصّرفِ هو(الأفعال والأسماء) والتعريف بها ومايجري عليها من تغييراتٍ ،بالزيادة أو النقص أو الحذف ،والاشتقاق، وغير ذلك ؛ لأنّ الحرفَ يأتي لمعنى ليس باسم ولا فعلٍ وسنتطرّقُ إلى الفِعْلِ والاسم .

((الفِعْلُ))

الفِعْلُ :هو ما دلَّ على حَدَثٍ مُقترنٍ بزمنٍ ماضٍ أو حاضرٍ أو استقبال .

وقد تنوَّعت تقسيماتُ الفعلِ من أوجهٍ مختلفةٍ ، فقُسِّمَ باعتبار دلالتهِ الزمنيَّة على : فعلٍ ماضٍ وفعلٍ دالٍّ على الحال أو الاستقبال ، وانضوى تحت هذين القسمين تصنيف الفعل نحويًا إلى : ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ ، وقُسِّمَ باعتبارِ لزومهِ وتعدّيهِ على قسمين : لازمٍ ومتعدٍّ ، وقُسِّمَ باعتبار فاعلهِ على قسمين : فعل مبنيّ للمعلوم ، وفعل مبنيّ للمجهول ، وقُسِّمَ باعتبارِ بِنيتهِ الصّرفيَّة على قسمين : فعل صحيح ، وفعل معتلّ ، وانضوى تحتَ القسم الأول (الفعل الصّحيح) كُلٌّ من : الفعل السّالم ، والفعل المضعَّف والفعل

المهموز ، وانضوى تحتَ القسم الثّاني (المعتلّ) كُلٌّ من :المثال ، والأجوف ، النّاقص ، واللفيف بنوعيه : (اللفيف المقرون) و (اللفيف المفروق) .

أولًا : الأفعَال الصّحيحة : هي الأفعَال التي خَلَت أصولُها من أحرفِ العِلَّةِ (الألف ، والواو ، والياء) ، نحو : كَتَبَ ، دَحْرَجَ ، رَدَّ ، أَخَذَ ...

وتُقسَمُ على ثلاثةِ أقسام :

أ- السّالم : وهو ما خلت أصوله من أحرفِ العِلَّةِ ، والهَمزِ ، وسلمت من التّضعيفِ ، نحو : جَلَسَ ، بَعْثَرَ ، عَلِمَ ...

ب- المضَعَّف : وينقسمُ على قسمين :

1- مُضَعَّف الثّلاثيّ : وهو ما كانت عينُهُ ولامُهُ من جنسٍ واحدٍ ، نحو : فَرَّ ، عَدَّ ، كَلَّ ...

2- مُضَعَّف الرّباعيّ : وهو ما كانت فاؤهُ ولامهُ الأولى من جنسٍ ، وعينهُ ولامهُ الثّانية من جنسٍ آخر ، نحو : عَسْعَسَ ، زَلْزَلَ ...

ت- المهموز : وينقسمُ على ثلاثةِ أقسام :

1- ما كان الحرفُ الأولُ منه همزة ، ويُسَمَّى (مهموز الفاء) ، نحو : أَخَذَ ، أَكَلَ ..

2- ما كان الحرفُ الثّاني منه همزة ، ويُسَمَّى (مهموز العين) ، نحو : سَأَلَ ، زَأَرَ ..

3- ما كان الحرفُ الثّالث منه همزة ، ويُسَمَّى (مهموز اللام) ، نحو : قَرَأَ ، بَدَأَ ..

ثانيًا : الأفعَال المعتَلَّة : وهي الأفعَال التي لا تخلو أحرفُها الأصليَّة من حرفٍ واحدٍ أو حرفين من أحرفِ العِلَّةِ ، وتُقسمُ هذه الأفعَال على أربعةِ أقسام :

أ- الفعل المثال : وهو ما كانت فاؤهُ حرفَ عِلَّةٍ (واوًا أو ياءً) ، فإذا كانت فاؤهُ واوًا سُمِّيَ : المثال الواويّ ، نحو: وَصَلَ ، وَقَعَ ... وإنْ كانت فاؤهُ ياءً سُمِّيَ : المثال اليائيّ ، نحو : يَنَعَ ، يَسَرَ ... أمَّا (الألفُ) فهي ساكنةٌ ، والعربيَّةُ لا تبتديء بساكن.

ب- الفعل الأجوف : وهو ما كانت عينهُ حرفَ عِلَّةٍ ، نحو : قَامَ ، زَارَ ، بَاعَ ...

ت- الفعل النّاقص : وهو ما كانت لامهُ حرفَ عِلَّةٍ ، نحو : غَزَا ، رَمَى ، سَعَى ...

ث- الفعل اللفيف : هو الفعل الثّلاثيّ الذي لا تخلو أحرفهُ الأصليَّةُ من حرفَي عِلَّةٍ ، وهو نوعان :

1- لفيف مفروق : هو ما كان أوَّلهُ وآخرهُ حرفَي عِلَّةٍ ، وبينهما حرفٌ صحيحٌ ، وسُمِّيَ (مفروقًا) ؛ لأنَّ الحرفَ الصّحيحَ يُفَرِّقُ بينَ العِلَّتين ، نحو : وَقَى ، وَعَى...

2- لفيف مقرون : هو ما كانَ ثانيه وآخرهُ حرفَي عِلَّةٍ ، وكان أوَّله حرفًا صحيحًا ، وسُمِّيَ (مقرونًا) ؛لاقترانِ العِلَّتين معًا من دونِ فارقٍ ، نحو : طَوَى ، عَوَى ...

.....

((تقسيم الأفعال من حيث الماضي والمضارع والأمر))

تنقسمُ الأفعالُ بحسب الزمن على ثلاثة أنواع:

ماضٍ، حاضر ، مستقبل .

الفعلُ الماضي : هو مادلّ على حدثٍ مضى ،مثل : قَتَلَ ، كَتَبَ ،وله صيغتان : (فَعَلَ) للثلاثي و (فَعْلَلَ) للرباعي.

علامةُ بنائهِ الفتح وهو الأصلُ ،مثل : ضَرَبَ ،انطلقَ، في حال عدم اتصاله بشيء ، و يبنى على السكون عند اتصالهِ بضمير رفعٍ متحركٍ، مثل : ضرَبْتُ ،أو يبنى على الضّم لاتصاله بواو الجماعة مثل: كَتَبُوا .

الفعلُ المضارع : هو فعل يدلّ على الحال أو الاستقبال .

وسُمِّي مضارعاً؛ لأنّه ضارع الأسماء، أي : شابهها بما في أوله من الزوائد الأربع : الهمزة ،والنون ، والياء، والتاء ،وهي مجموعة في عبارة (**أنيت**) .

وصيغ المضارع تشتقُ من صيغ الماضي ،وتلحق به أربعة زوائد :

_ الهمزة ، نحو : أكْتُبُ ،للمفرد المذكر والمؤنث .

_ النون ، نحو : نكْتُبُ، لجماعة الذكور والإناث.

_ الياء ، نحو : يَكْتبُ، للغائب المذكر مفردًا ومؤنثاً وجمعاً ولجماعة الإناث.

_ التاء ، نحو : تَكْتبُ، للمخاطب المذكر والمؤنث ،مفردا ،ومُثنى، وجمعاً

والمضارعُ معرَبٌ؛ وذلك لمضارعته الأسماء، والأسماءمُعرَبة ،وأبرز علاماته الضمة ،وثبوت النون .

تنبيه: يُعْربُ المضارعُ ولايُبنى الا في حالة اتصاله بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة، أو بنون الإناث ،مثل: تضرِبُ + نَّ تصبح **تضرِبَنّ** ، تضربُ + نَ تصبحُ **تضرِبْنَ**.

والفعل المضارع له معنيان(**الحاضر والمستقبل**) ،والمستقبل مشتركٌ بينَ المضارع والأمر.

فعل الأمر : يدلُّ على طلبِ احداث فعلٍ في المستقبلِ، مثل : اكتُبْ ، اسْمَعْ ، قُمْ ، وتُؤخذ صيغ الأمرمنْ صيغِ الفعلِ المضارعِ وعملية نزع حرف المضارعة سنبيّنه في المخطط الآتي :

يُدَحْرِجُ ←—— نحذف الياء تصبح ←—— **دَحْرِجْ**

ينْطَلِقُ ←—— نحذف الياء تصبح ←—— **نْطلِقْ** ولا يجوز أن نبدأ بساكن وعليه نأتي بهمزة الوصل وتصبح **اِنْطَلِقْ**.

تنبيه: حذفتِ الهمزةُ منْ فعلِ الأمر في كلمة(**خُذْ**) والأصل فيه ، (**اُؤْخُذْ**) ،نحذف الهمزة الاصلية يصبح (**أُخُذْ**) زالت الحاجة إلى همزة الوصل فتسقط ويصبح الفعل بهذا الشكل(**خُذْ**).

والأمرُ مبنيٌّ وأبرزُ علاماتِ بنائه، هي السكون .

((تقسيم الأفعَال من حيث التّجَرُّدِ والزِّيادة))

الأفعَال سواءٌ أكانت صحيحةً أم مُعتلَّةً تُقسَمُ على قسمين :أفعال مجرَّدة ، وأفعال مزيدة .

أوّلًا : الأفعَال المجرَّدة : وهي ما تجرَّدت من حروفِ الزّيادة ، ومعنى ذلك أنَّ حروفها أصليَّة لا يمكنُ الاستغناءُ عنها ، ولا يسقطُ منها حرفٌ عند تصريفها إلّا لعلَّةٍ ، نحو : كَتَبَ ، أَخَذَ ، عَدَّ ، سَمَا ...وأكثر ما يكون عليه الفعلُ المجرَّد أربعة أحرف .

ثانيًا : الأفعَال المزيدة : وهي ما زيدَ فيها حرفٌ أو أكثر من حروف الزّيادة على حروفها الأصليَّة ، نحو : أَكْرَمَ ، نَاضَلَ ، انتصرَ ...

والفعل المجرَّد على قسمين : الثّلاثيّ المجرَّد ، والرّباعيّ المجرَّد .

- الثّلاثيّ المجرَّد : هو كلُّ فعلٍ مُكَوَّن ماضيه من ثلاثةِ أحرفٍ أصليَّةٍ لا يُستَغنَى عن أحدها ، نحو : ضَرَبَ ، عَلِمَ ، سَمَا ...
- الرّباعيّ المجرَّد : هو كلُّ فعلٍ ماضٍ مُكَوَّن من أربعةِ أحرفٍ أصليَّة لا يُستَغنَى عن أحدها ، نحو : دَحْرَجَ ، بَعْثَرَ ...

وينقسمُ الفعلُ الماضي الثّلاثيّ المجرَّد على قسمين :